

## التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

أ.م. ارتقاء يحيى حافظ & أ.د. علي محمود الجبوري

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

قبول النشر : ٢٠١٨/١٠/١٦

تسليم البحث : ٢٠١٨/٨/١٩

الخلاصة :

استهدف البحث الكشف عن :

١. التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة .
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير المستقبلي ، تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث ) والتخصص ( علمي ، انساني) .

وتحقيقا لهذه الاهداف تم اختيار عينة من طلبة جامعة القادسية بلغت (٥٠٠) طالبا وطالبة موزعين على (١١) كلية من التخصصات العلمية والانسانية ، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية وبالاسلوب المناسب ، وقد تم بناء اداة لقياس التفكير المستقبلي مستندة الى نظرية ( Macleod , 2005 ) .

وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ، اتضح ان الصيغة النهائية لمقياس التفكير المستقبلي يتكون من (٤٧) فقرة موزعة على مجالين ، بواقع (٣٤) فقرة في مجال التوقعات المستقبلية و (١٣) فقرة لمجال بناء التمثيلات العقلية ازاء المستقبل ، يستجيب في ضوئها المفحوص على خمسة بدائل هي (( تنطبق علي تماما ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدأ )) .

تعطى لها عند التصحيح الدرجات ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ) لل فقرات المصاغة باتجاه ايجابي ويعكس التصحيح لل فقرات المصاغة بعكس الاتجاه ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ) وبعد تطبيق الاداة اتضحت النتائج :

١. إن طلبة الجامعة ليس لديهم تفكير مستقبلي .
٢. توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في التفكير المستقبلي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التفكير المستقبلي تبعا لمتغير التخصص ولصالح العلمي .

٤. لم يظهر تفاعل الجنس مع التخصص الاكاديمي معا في التأثير على التفكير المستقبلي.

وخلص البحث الى جملة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما اشارت اليه نتائجه :  
مشكلة البحث :

تعد التغيرات المتسارعة في مجال التفكير بالمستقبل ، ظاهرة ملازمة لحياة المجتمعات وتشكل جانبا من التهديدات التي تواجه الافراد ( Armstrong & Crombie , 2000 :87) مما يتطلب تنشيط قدرات الطلبة التصورية والابداعية للتحديات التي قد تواجه مجتمعاتهم في المستقبل وذلك لان تفكير الطالب الجامعي بالمستقبل له علاقة كبيرة في دافعيته للتحصيل الدراسي ، ونظيرته للحياة ومقدار تفاؤله وتوجهه نحو الانجاز ، وبما ان التوقعات المستقبلية تصورات ذاتية تتحدد بقدرات التفكير المستقبلي الا انها تتأثر بفعل البيئة الاجتماعية ايضا ، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمستوى التعليمي والعائلي والاجتماعي ( Whaley , 2014 : 207) فضلا عن ان ضعف التفكير المستقبلي يؤدي الى الاحباط والعجز والتشاؤم وعدم الانفتاح على الخبرات ، كما يسيطر على الافراد عدم الاستقرار ويدركون ان نهاية الحياة باتت قريبة ( Matthew , 2013 :637) ومن هنا تبرز مشكلة البحث في الاجابة على السؤال الاتي :  
( هل لدى طلبة الجامعة تفكير مستقبلي؟ )  
أهمية البحث:

يشكل التفكير المستقبلي احد الاهداف الرئيسية للتربية في العصر الحاضر ، خاصة انه يتأثر بالمعرفة الناجحة Successful Cognitive اذ ان رؤية الطلبة للمستقبل قائمة على قدرة التفكير المستقبلي Future Thinking لهم لإدراك ذواتهم والاهداف التي يعملون على تحقيقها ( Oettingen & Doris , 2002 : 1199 ) واكدت دراسة رونالز (Runnrls, 2003) ان نموذج (Torrance) لحل المشكلات المستقبلية يعد من النماذج الفريدة وان اهمية التدريب عليه ترجع الى كونه يجعل الطالب مدركاً لأهمية النظر للمستقبل دون سلبية كما يساعدهم في اكتساب استراتيجيات تفكير جديدة غير متطرق لها في المناهج الدراسية بما يسهم في اثراء خبراتهم وتعزيز اتجاهاتهم نحو التفكير بالمستقبل ( محمود و حسين ، ٢٠١٥ : ٦ ) لذلك فالتفكير المستقبلي يسهم في شعور الفرد بذاته وهويته الشخصية ، بما يسمح له ان يشكل الاحداث بما يتناسب وامكانياته في تحديد اختياراته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ( Beal , 2011 : 1445) .

ويرتبط التفكير المستقبلي بالضبط الانفعالي ، فالأفراد الذين لديهم تفكير مستقبلي هم على درجة عالية من الضبط الانفعالي ويظهرون رغبة نحو النمو وتطوير مهاراتهم وتحقيق مشاريعهم الشخصية (Sarkohi et. Al ,2011: 264) . وظهرت دراسة ( Stachowski, 2011 ) بان الطلبة الذين احرزوا درجات عالية على مقياس التفكير المستقبلي اظهروا احتراماً لقيمة الزمن ومرونة عالية في ادارة وقتهم واستثماره بشكل جيد في اداء واجباتهم الدراسية ، في حين اظهر اصحاب التفكير بالماضي نشاطاً متدنياً وتسويقاً عالياً بما يكلفون به من واجبات علمية ( Stachowski,2011:26 ) . وبما ان الشباب في المجتمع هو الرصيد الحقيقي لكل امة ومخزونها الثمين من القوى البشرية ، وهم العنصر الاكثر أهمية وحيوية في عملية التخطيط لمستقبل أي أمة تطمح في الرقي والتطور ، فاذا استطاع المجتمع توظيف هذه القوة بشكل فعال ازداد التفاؤل لديهم فالأفراد يندفعون نحو الانشغال بالسلوك الذي يحفزهم نحو تحقيق ما يتمنون الى ذاتهم والى مجتمعهم ( Gabriele , 2002 : 1199 ) .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي :

١. التعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة .
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير المستقبلي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الاكاديمي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية في التخصصات العلمية والانسانية ، الدراسة الصباحية من الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) .

تحديد المصطلحات :

التفكير المستقبلي Future Thinking

عرفه كل من :

١. ستراثمان ( Strathman , 1994 )

القدرة التي ينظر من خلالها الافراد الى فهم وادراك طبيعة الصورة المستقبلية المحتمل حدوثها لمعرفة مدى تاثيرها على النتائج البعيدة ، وفق سعي الفرد في السياق البين ذاتي المتضمن وعيه بافكاره ودوافعه واهدافه ( Strathman et al , 1994 :745 ) .

٢. ماكلويد (Macleod, 2005)

هو قدرة الفرد على التفكير حول الذات والاحداث المستقبلية من خلال تخيل الفرد لذاته في المستقبل والتخطيط وبناء التمثيلات العقلية ازاء المستقبل ومعالجة توقعاته المستقبلية (Macleod, 2005:357).

التعريف النظري : تبنت الباحثان تعريف ماكلويد ( macloed ,2005 ) بوصفه تعريف صاحب النظرية المتبناة في البحث الحالي .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند الاستجابة على مقياس التفكير المستقبلي المعد لاغراض البحث الحالي.

إطار نظري :

يعد التفكير المستقبلي سمة شخصية يحمل من خلاله الافراد افكارهم وتوقعاتهم نحو ما سيقع لهم في المستقبل ويرتبط التفكير المستقبلي بدرجة ايجابية مع المرونة والتفائل في حين يرتبط بدرجة سلبية مع القلق Anxiety والاكتئاب Depression (Hall,2001:201).

وقد توصل (Atance & O;neill,2001) الى نوعين من التفكير المستقبلي :

أ) التفكير المستقبلي الدلالي ، ويقصد به توقعات الشخص حول الاحداث والوقائع المتعلقة بالاشخاص الاخرين والعالم كله في المستقبل .

ب) التفكير المستقبلي بالحدث ، وهو توقعات شخص حول الاحداث والوقائع الشخصية التي تقع له في المستقبل (O'neill,2001:535).

نظريات في التفكير المستقبلي:

قدم كوت فردسن Gottferdson نظرية التوقعات التي فسر من خلالها كيفية تطور التفكير المستقبلي لدى المراهقين والشباب ، حيث وصف من خلالها مدى تصور الافراد للنتائج المستقبلية و اشار كوت الى ان التفكير المستقبلي يظهر بدرجة كبيرة في مرحلة المراهقة التي يتطلعون اليها نحو تحقيق اهدافهم المستقبلية (Gottferdson, 2008:2).

- نظرية اندرو ماكلويد Andrew Macleod

يعد Macleod من علماء النفس الذين اهتموا كثيراً بتفكير الناس بالمستقبل فهو يرى ان للتفكير المستقبلي قدرة ينظر فيها الافراد الى النتائج البعيدة التي يمكن تحقيقها في ضوء سلوكهم الحاضر من خلال معرفة الفرد بذاته والتخطيط لها ، وتوقع الاحداث التي يمكن ان تحدث له ، كما

يرى ان للخبرات الماضية التي مر بها الفرد اثر عميق في تطلعه نحو المستقبل (Macleod,2005:357).

وان لدى الافراد ميل لتحقيق اهدافهم المستقبلية كونها ضرورة لرفاههم النفسي حيث ارتبط مفهوم الرفاهية المستقبلي بالتفكير المستقبلي اذ تعمل قدرة التفكير المستقبلي على توعية الفرد بانفعالاته وتسمح بظهور الشعور بالرفاه النفسي القائم على توقع الافراد للنتائج الايجابية المحتمل حدوثها مستقبلا ، وهذا ما أكده ماكلويد و كنوي (Macleod & Clare Conway,2007)

ان الافراد الذين يتسمون بتدني الشعور بالرفاهية النفسية يستنتجون عدد اكبر من الاحداث المستقبلية السلبية ( Macleod & Clare Conway,2007:360 )

ويعتقد ماكلويد بان التفكير المستقبلي له دورا كبيرا في التحصيل الاكاديمي ، فالافراد الذين تفكيرهم المستقبلي سلبي يعانون من ارتفاع توقع الفشل وانخفاض التحصيل الدراسي ، وهذا ما اكدته نتائج دراسة هيفرن (Haveren,2004) التي اظهرت بان المجموعة التي انخفض تحصيلها الدراسي كان تفكيرها سلبيا بالمستقبل (Haveren,2004:62) .

ووجدت دراسة Macleod ان ضعف التفكير المستقبلي يسمح للتصورات السلبية بالتاثير في جهود الافراد ونشاطاتهم ، وجعل توجهاتهم سلبية نحو الحياة وهذا يزيد من حالة الشعور بالاحباط وعدم القدرة على مواجهة الازمات والضغوط النفسية المستقبلية ( Macleod & Salaminou,2001:101) .

وعليه يكون للتفكير السلبي بالاحداث المستقبلية تاثير واضح على انعدام شعور الفرد بذاته وهويته الشخصية وبقائه مقيداً ومشتت الدور ، وهذا ما اظهرته دراسة ( Macleod & Byrne,1996) بان الافراد كانوا يعانون من عجز في القدرة على التفكير المستقبلي (Macleod & Byrne,1996:181) .

ومن استعراض الإطار النظري الذي تناول التفكير المستقبلي ، فان الباحثان يتبنان نظرية ماكلويد في مفهوم التفكير المستقبلي وبناء المقياس وكذلك تفسير النتائج لاسباب الآتية :

١. يعد Macleod أكثر من كتب ونظر في التفكير المستقبلي كما انه تطرق الى متغيرات نفسية كثيرة ترتبط به .

٢. كونها نظرية شاملة ومفصلة بشكل دقيق .

٣. تشكل نظرية ماكلويد مجمل العمليات المعرفية .

منهجية البحث : مجتمع البحث وعينته :تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة القادسية ، البالغ عددهم (١٧٥٦٠) طالبا وطالبة ، الذي توزع على (٨٢٣٢) طالبا من الذكور ، و (٩٣٢٨) طالبة من الاناث وكما موضح في جدول (١)

جدول (١) توزيع مجتمع البحث على كليات جامعة القادسية وفق متغير الجنس

ت	الكليات	ذكور	اناث	المجموع
١.	الهندسة	٢٤٧	٤٥٤	٧٠١
٢.	علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	٤٦٥	٤٣٦	٩٠١
٣.	الفنون الجميلة	٩٢	١٩٧	٢٨٩
٤.	التربية	١٨٤٣	٢٥٩٥	٤٤٣٨
٥.	التربية للبنات	-	٥١٤	٥١٤
٦.	العلوم	٢٧٧	٣٥٨	٦٣٥
٧.	الادارة والاقتصاد	١٢٠١	٧٥٥	١٩٥٦
٨.	الاداب	١٣٨٠	١٤٢١	٢٨٠١
٩.	طب الاسنان	١٢٠	١٩٩	٣١٩
١٠.	الاثار	١٨٨	١٢٥	٣١٣
١١.	الطب البيطري	١٦٤	١٦١	٣٢٥
١٢.	الطب	٣٤٥	٤٨٠	٨٢٥
١٣.	الصيدلة	١٥٦	٢٥٤	٤١٠
١٤.	التقانات الاحيائية	٩٨	١٧٦	٢٧٤
١٥.	التمريض	١٠١	٣١٢	٤١٣
١٦.	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٥٧٢	١٤٤	٧١٦
١٧.	القانون	٥٨٥	٣٧٠	٩٥٥
١٨.	الزراعة	٣٩٨	٣٧٧	٧٧٥
	المجموع	٨٢٣٢	٩٣٢٨	١٧٥٦٠

وبهذا قامت الباحثان باختيار (٥٠٠) طالبا وطالبة وهو ما يشكل نسبة ٣,٥% من مجتمع البحث بأسلوب العينة العشوائية الطبقية Stratified Random Sample ذات التوزيع التناسبي وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) توزيع افراد عينة نتائج البحث حسب التخصص والنوع والمراحل الدراسية

المجموع		المراحل الدراسية										الكلية	التسلسل	التخصص
الكلية للعينة	الاثاث	الذكور	الرابعة		الثالثة		الثانية		الاولى					
			أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب				
٣٠	١٦	١٤	٣	١	٤	٣	٥	٥	٤	٥	علوم الحاسوب	١	العلمي	
٢٦	١٧	٩	٣	٢	٣	٢	٤	٢	٧	٣	الهندسة	٢		
٢٣	١٤	٩	٣	٢	٣	٢	٣	٢	٥	٣	العلوم	٣		
٢٧	١٤	١٣	٣	٤	٣	٣	٣	٢	٥	٤	الزراعة	٤		
٦٨	٢٩	٣٩	٦	١١	٧	٨	٧	٨	٩	١٢	الادارة والاقتصاد	٥		
١٣	٦	٧	١	٢	١	٢	٢	١	٢	٢	الطب البيطري	٦		
١١	٦	٥	٠	١	٢	١	٢	١	٢	٢	تقانات احيائية	٧		
١٩٨	١٠٢	٩٦	١٩	٢٣	٢٣	٢١	٢٦	٢١	٣٤	٣١	المجموع			
٣٤	١٥	١٩	٤	٥	٤	٥	٣	٤	٤	٥	القانون	١	الاسمائي	
٢٧	٧	٢٠	١	٣	٢	٥	٣	٧	١	٥	التربية الرياضية	٢		
٩٩	٥٢	٤٧	١٧	١٥	١٦	١٤	١٠	٩	٩	٩	الاداب	٣		
١٤٢	٨١	٦١	١٩	٢١	٢٧	١٧	١٦	٩	١٩	١٤	التربية	٤		

٣٠٢	١٥٥	١٤٧	٤١	٤٤	٤٩	٤١	٣٢	٢٩	٣٣	٣٣	المجموع
٥٠٠	٢٥٧	٢٤٣	٦٠	٦٧	٧٢	٦٢	٥٨	٥٠	٦٧	٦٤	المجموع الكلي

## أداة البحث (التفكير المستقبلي) :

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ومراجعة الادبيات النفسية التي تناولت التفكير المستقبلي ، لم تجد الباحثان مقياساً جديداً يتناسب مع طلبة الجامعات العراقية واهداف البحث الحالي لذا كان لابد للباحثة من بناء مقياس التفكير المستقبلي ، وتم ذلك وفق خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية ، منها :

١. تحديد مفهوم التفكير المستقبلي وفق نظرية ماركوليد الذي حدده بثلاثة مجالات وهي :

- أ- التخطيط للمستقبل : قدرة الفرد العقلية على تحديد اهدافه واختيار افضل الحلول من خلال الخطط التي وضعها لتحقيق اهدافه .
- ب- التوقعات المستقبلية: انتاج صورة ذهنية من خلال التفكير خارج اطار الزمن الحالي وتجاوزه الى الزمن القادم لانتاج تنبؤات وتوقعات مستقبلية.
- ج- بناء التمثيلات العقلية: الطريقة التي يرى ويدرك بها الفرد ذاته والاحداث والتي تظهر قدرته على التفكير بالمشاهد الغير موجودة حالياً في العالم الخارجي.

فضلا عن الاطلاع على بعض المقاييس ذات الصلة بموضوع البحث ، وبذلك توصل الباحثان بعد هذه الخطوات الى بناء مقياس بصورة اولية يتكون من (٥١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (١٥) فقرة لمجال التخطيط للمستقبل ، و(١٧) فقرة لمجال التوقعات المستقبلية، و(١٩) فقرة لمجال بناء التمثيلات العقلية ، وتم الاجابة عليها وفق طريقة ليكرت ، اذ يتضمن المقياس خمسة بدائل (( تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابدأ )) . ومن اجل التاكيد من صدق هذا المقياس وثباته على عينة البحث (طلبة الجامعة) قام الباحثان بمجموعة من الخطوات هي :

٢. صلاحية فقرات المقياس:

تم عرض مقياس التفكير المستقبلي المكون من (٥١) فقرة بصيغته التمهيديّة على عدد من المحكمين في ميدان علم النفس لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها، وصلاحية البدائل المستخدمة للإجابة ولتحليل اراء الخبراء على فقرات المقياس تم استعمال النسبة المئوية واختبار

(٢كا) لعينة واحدة لمعرفة مدى توافق آراء المحكمين على صلاحية فقرات المقياس ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون نسبة الموافقة ٨٠% ، وقيمة (٢كا) المحسوبة اكبر من قيمة (٢كا) الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وظهر ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لذا بقي المقياس بعد اجراء صلاحية المقياس المكون من (٥١) فقرة وموزع على ثلاثة مجالات نظرية ، فضلا عن ذلك قام الباحثان بتعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين.

### ٣. اجراء تحليل الفقرات:

ان الهدف من اجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والابقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ebel 1972:392) ويعد اسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال ، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية ، وعلاقة كل مجال بالمجالات الاخرى من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات وقد استعملها الباحثان لهذا الغرض .

### أ. المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التفكير المستقبلي قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة من كليات جامعة القادسية جدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣) عينة التحليل الاحصائي وفق متغير الجنس والتخصص

المجموع	الاناث	الذكور	الكليات	ت	التخصص
١٢	٩	٣	التمريض	١	الكليات العلمية
٢٠	١٣	٧	الهندسة	٢	
١٩	١١	٨	العلوم	٣	
٢٣	١١	١٢	الزراعة	٤	
٢٦	١٥	١١	الطلب	٥	
١٠	٦	٤	التقانات الاحيائية	٦	
١٠	٦	٤	طب الاسنان	٧	
١٤٤	٨٣	٦١	التربية	١	

٨٤	٤٢	٤٢	الاداب	٢
٢٣	٥	١٨	التربية الرياضية	٣
٢٩	١١	١٨	القانون	٤
٤٠٠	٢١٢	١٨٨	المجموع	

وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأدنى درجة ، ثم تم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا وهي وكان حدود الدرجات فيها من (٢٣٩ - ١٨٣) واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا وهي وكان حدود الدرجات فيها من (١٤٠ - ٦١) . وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكل فقرة من فقرات المجموعتين العليا والدنيا ، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين ، وقد اتضح ان جميع الفرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) باستثناء الفقرتين (٤٣-٣٦) اللتان كانت قيمتهما المحسوبة اقل من الجدولية .

ب. اسلوب الاتساق الداخلي:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ل(٤٠٠) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفيتين ، وتوضح ان قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

#### ٤. التحليل العائلي Factor Analysis :

استعمل التحليل العائلي في ضوء طريقة المكونات الاساسية، وعلى عينة التحليل البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة ، وفي حالة تشعب الفقرة على اكثر من عامل واحد في وقت واحد ، يؤخذ التشعب الاعلى بوصفه دال احصائياً، وقد استعمل الباحثان طريقة فاريماكس للتدوير Varimax Rotation Method للتعرف على تشعب Loading الفقرات ، وقد تم تحديد عدد الفقرات لكل عامل استناداً الى معيار ثرستون .

٥. الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير المستقبلي :

أولاً/الصدق :

- ١) الصدق الظاهري **Face Validity** : وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس .
  - ٢) صدق البناء : وتحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال عدة مؤشرات منها:
    - أ) أسلوب المجموعتين الطرفيتين .
    - ب) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
    - ج) ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه ( ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس
- ثانياً) ثبات المقياس **Reliability of The Scale** :

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار على عينة عشوائية بلغت (٤٠) طالب وطالبة بفواصل زمني مقداره (١٤) يوماً بين التطبيق الاول والثاني ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٠,٨٠٢) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه بعد مقارنته مع دراسات سابقة بينما بلغ الثبات بمعادلة الفا كرونباخ (٠,٧٥٥) وهو معامل ثبات جيد . وصف مقياس التفكير المستقبلي بصيغته النهائية .

يتكون مقياس التفكير المستقبلي بصيغته النهائية من (٤,٧) فقرة بعد ان سقطت فقرتان بالتمييز ، وفقرتان بعد استعمال اجراء معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال، وبذلك توزعت فقراته على مجالاته الثلاث ، وبلغت اعلى درجة كلية محتملة للمقياس (٢٣٥) وادنى درجة (٤٧) .

التطبيق النهائي:

بعد ان تم بناء مقياس البحث والتأكد من خصائصه السيكومترية وبهدف تحقيق البحث الحالي طبق الباحثان المقياس على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (٥٠٠) طالب وطالبة من جامعة القادسية ، للفترة من (١-١١-٢٠١٧) الى (٢٥-١٢-٢٠١٧) .

الوسائل الاحصائية:

- ❖ مربع كاي ( $\chi^2$ ) لاستخراج اتفاق اراء المحكمين.
- ❖ معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الاتساق الداخلي ، والثبات بطريقة اعادة الاختبار.
- ❖ الاختبار التائي لعينة واحدة ( $one\ sample\ t-test$ ) لمعرفة دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمتغير التفكير المستقبلي.
- ❖ تحليل التباين الثنائي ( $Two\ way\ ANOVA$ ) لمعرفة دلالة الفروق بالجنس والتخصص.

❖ التحليل العاملي: لمعرفة هل الفقرات التي صيغت في بناء المقياس يمكن ان تتمثل في عدة مجالات.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول : التعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة  
تحقيقا لهذا الهدف تم تطبيق مقياس التفكير المستقبلي على عينة البحث النهائية التي بلغت (٥٠٠) طالب وطالبة ، وظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث بلغت (١٤٢,٩٣٢٠) وبانحراف معياري قدره (٤٥,٦٢٨٢٧) فيما بلغ المتوسط الفرضي (١٤١) وعند مقايسة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٩٤٧) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) والجدول (٤) يوضح ذلك:  
الجدول (٤) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير المستقبلي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٥٠٠	١٤٢,٩٣٢٠	٤٥,٦٢٨٢٧	١٤١	٤٩٩	٠,٩٤٧	١,٩٦	٠,٠٥

❖ وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة جامعة القادسية ليس لديهم تفكير مستقبلي ، وتفسير هذه النتيجة على وفق نظرية ماكلويد (Macleod,2005) الذي يؤكد على دور العوامل والظروف البيئية التي تحيط بالفرد هي التي تؤثر بشكل كبير في قدرة التفكير المستقبلي لديه (Macleod,2005:269) وان ما يمر به المجتمع اليوم من ازمت ومشاكل بشتى المجالات وماتعرض له من ضغوط واحداث بيئية مؤلمة جعلت الطالب الجامعي يشعر بحالة من اليأس ، فضلا عن انعدام فرص التعيين ، وهذا ما اشار اليه ماكلويد بان البيئة المخيبة للامال تجعل الافراد يتسمون بضعف القدرة على التفكير المستقبلي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Macleod & Byrne,1996) .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة:

لغرض التعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة جامعة القادسية في التفكير المستقبلي على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص الاكاديمي (علمي ، انساني ) ، استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي (Two was ANOVA) على وفق مستوى دلالة (0,05) وجدول (5) يوضح ذلك :

## جدول (5)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في التفكير المستقبلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني )

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة S-S
الجنس	٨٥٣٤,٦٣٠	١	٨٥٣٤,٦٣٠	٤,١٧١	٠,٠٤٢	دالة
التخصص الاكاديمي	٤٥٧٣٣,٣٦٢	١	٤٥٧٣٣,٣٦٢	٢٢,٣٥٣	٠,٠٠٠	دالة
الجنس*التخصص	١٠٨٠,١٤٦	١	١٠٨٠,١٤٦	٠,٥٢٨	٠,٤٦٨	غير دالة
الخطأ	١٠١٤٨١٨,١٢٣	٤٩٦	٢٠٤٦,٠٠٤			
المجموع	١١١٣٨٢٨٨,٠٠٠	٥٠٠				
مجموع الارتباط	١٠٨١٢٦٤,٥١٢	٤٩٩				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ- الفرق وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث ) :

يتضح من الجدول السابق توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير المستقبلي تبعا لمتغير الجنس اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٤,١٧١) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى الدلالة الاحصائية (0,05) اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٤٨,٣٣٤٧) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للاناث البالغ (١٣٦,٠٠٣٨) ، وهذا يشير الى ان افراد عينة البحث من الذكور ليس لديهم تفكير مستقبلي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الالتزامات التي تتعلق بالحياة بكل مجالاتها تقع على عاتق الذكور اكثر من الاناث في مجتمع ملئ بالفقر والحرمان والبطالة وعليه

فالمستقبل بالنسبة لطلبة الجامعة مجهول ، وهذه النتيجة تعد منطقية ، وقد اتفقت مع دراسة (Macleod et.al,1993)

ب- الفرق في التخصص الأكاديمي (علمي ، انساني ) :

يتضح من الجدول السابق فروق ذات دلالة احصائية في التفكير المستقبلي تبعا لمتغير التخصصا كانت القيمة الفائية المحسوبة (22,353) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الاحصائية (0,05) اذ اتنا نلاحظ اختلاف المتوسط الحسابي للتخصص العلمي البالغ (152,9498) عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الانساني البالغ (131,6360) ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طلبة التخصص العلمي يشيع لديهم التفكير المستقبلي ، وهذا يعود الى طبيعة المناهج الدراسية والبيئة التعليمية التي تحيط بهم ، فالتخصصات العلمية تدعم تشكيل ادراكات ايجابية باتجاه الثقة عند الفرد بامكاناته الشخصية .

ج- تفاعل الجنس والتخصص الأكاديمي :

يتضح من الجدول السابق ان الفرق بين طلبة الجامعة الذكور والاناث من التخصص الانساني والعلمي على التفكير المستقبلي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0,528) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص الأكاديمي أي فرق عند تفاعلها معا في التأثير على التفكير المستقبلي كما موضح في الجدول السابق .

التوصيات:في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحثان

١. اعداد برامج تدريبية لتطوير قدرات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة.
٢. الاستفادة من مقياس البحث في الدراسات المستقبلية للكشف عن التفكير المستقبلي لدى الشباب.

المقترحات:بناءاً على نتائج البحث يقترح الباحثان:

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مجتمع اخر مثل طلبة الاعدادية.
٢. عمل برنامج تدريبي لتنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة .

## المصادر:

## أولاً: المصادر العربية

- ١ . محمود ، لطيفة ماجد ، وحسين ، محمد ابراهيم (٢٠١٥) التفكير المستقبلي والاقدام على مخاطر مسؤولية وعلاقتها بالاتجاه نحو حمل السلاح لدى طلبة الجامعة ، دراسة في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى ، العراق.

## ثانياً : المصادر الاجنبية

2. Armstrong, p. & Crombie, G. (2000) : *Compromises in adolescents' occupational aspirations and expectations from grades 8 to 10*. Journal of vocational Behavior.
3. Whaley, S.(2014) : *The well-being value of thinking About The Future in Adolescence* , Research submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Doctor in Clinical psychology (DCLin psy) , royal Holloway, University of London.
4. Mathew Bettes (2013) : *Future Time Perspective: Examination of Multiple conceptualization and work-related correlates*, In partial Fulfillment of the requirements for the degree Master Of Science in psychology, Georgia Institute of Technology .
5. Oettingen, G. & Doris M.(2002): *The Motivating Function of Thinking About the Future: Expectations versus Fantasies*, Journal of personality and social psychology vol.83, no.5, 1198-1212.
6. ah J (2011) : *The Development Of Future Orientation : Understanding and Related constructs*, presented to the faculty of the Gratitude college at the university of Nebraska in partial fulfilment of the requirements for the degree of doctor of psychology.
7. Sarakohi, Ali, .Jonas Bjarehed& Gerhard Anersson (2011): *links between future thinking and Autobiographical memory specificity in Major Depression*, Psychology .vol.2 , no.3 , 261-265 .
8. Stachowski, Alicia Ann (2011) : *A model of time use at work: Individual differences, time use, and performance*, GEORGE MASON university.
9. Gabriele ,Oettingen (2002) : *The Motivating Function of Thinking About the Future: Expectations versus Fantasies*, Journal of personality and social psychology copyright by the American psychological Association , Inc, 2002. Vol. 83, no.5, 1198-1212.
10. Stratham, A. Gleicher, F., Bonniger, D., & Edwards, C. (1994): *The consideration of future consequences: weighing immediate and distant outcomes of behavior*. Jopurnal of personality and social psychology , 66(4) ,742-752.
11. Macleod.,& Conway, C. (2005) : *well-being and the anticipation of future positive experiences: The role of income, social network, and planning ability* . Cognitive and Emotion, 19(3) , 357-374.
12. Macleod & Clare Conway (2007) : *well-being and positive future thinking for the self-versus others, cognition and emotion*, 21(5), 1114-1124.
13. Haveren, V. R(2004): *Levels career decidedness and negative career thinking by Athletic Status, gender, and academic class, proquest-Dissertation*. AbstractsNo.AA.
14. Macleod; &Salaminiou, E.(2001) : *Reduced positive future-thinking in depression: cognitive and affective factors, cognition, and Emotion*, 15(1) ,99-107.

15. Atance, C.M. & O'Neill, D.K. (2001): *Episodic future thinking*, *TRENDS in cognitive sciences*, 5, 533-539.
16. Hall, Peter Anthony (2001) : *Examining the role of time perspective in the promotion of healthy Behavioral practices* , Athesis presented to the university of waterloo in fulfilment of the thesis requirement for the degree of doctor of philosophy in psychology.
17. Gottgerdson (2008) : *Stability of career aspirations: A test of Gottfredson's of circumscription and compromise* , A thesis submitted to the gratitude faculty lows state university Ames, Iowa, copyright © kate E, Junk, 2008. Alrights reserved.
18. Ebel, R.L.(1972) : *Essentials of Educational measurement* , New, Jersy, prentice Hall Inc.

### abstract :

Target search detection:

1. Future thinking among university students.
2. Statistical differences in future thinking, depending on the gender variable (males, females) and specialization (scientific, human).

To achieve these goals, a sample of Qadisiyah University students (500) was selected, divided into (11) faculties of scientific and humanities. They were chosen in a random and stratified manner. A tool was developed to measure future thinking based on the theory of Macleod (2005).

After extracting the psychometric properties of the scale from the sincerity and persistence, it became clear that the final version of the future thinking scale consists of (47) paragraphs divided into two areas, 34 paragraphs in the field of future expectations and 13 paragraphs for the field of building mental representations towards the future, The examined five alternatives are (apply to me quite, apply to a lot, apply to me at times, apply rarely, never apply to).

(5, 4, 3, 2, 1) are given to the paragraphs formulated in a positive direction and reflect the correction of the paragraphs formed opposite the direction (1, 2, 3, 4, 5)

1. University students have no future thinking.
2. There are statistically significant differences at (0.05) in the future thinking according to gender variable and for males.
3. There are statistically significant differences at the level of (0.05) in the future thinking according to the variable of specialization and in favor of the scientific.
4. The interaction of sex with academic specialization has not been shown to influence future thinking.

The research concluded with a number of recommendations and proposals in the light of the results indicated: